معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير(*)
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الثاني عشر)

وفاء تقي الدين

ايطاباس(**)

ايطاباس ١: ٢٦٣

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فما زاد على أن قال: «الماهية شجرة الغَرْب مذكورة في باب الغين» .

كذا وردت اللفظة في القانون المطبوع ببولاق، وهي في طبعة رومة (اطا)، وكذلك في المخطوطات (١) و (٢) وفي حاشية (٢) ايطاماس . ولم أجد إيطاباس في المراجع بمعنى الغرب بل (اليطا) أو (إطا أ) أو (أطاء) كلها من اليونانية (Itea) وهي شجرة الغرب .

(*) نشرت الأقسام الأحد عشر السابقة في مجلة المجمع (مج ٦٧: ص ٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص ٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧).

(**) كتاب ديسقوريدس ٩٩ (اطا)، والصيدنة ٢٨١ (الغَرَب)، ومفردات ابن البيطار ٣: ١٥٠ (غرب) ، ومعجم أحمد عيسى ١٦٠ (٨) . وانظر مادة (غرب) في كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أيِّل(*)

أيل، أيايل ٢: ١٠٤/ ٣: ٢٣٩، ٢٤٣

إنفحة الأيل ٣: ٢٢٧، ٢٤٤، ٤٣٠

برادة قرن الأيل ٢: ٤٠٧

جلد الأيل ١: ٣٠٩، ٤٦١/ ٢: ٤٦٥

دم الأيل ١: ٢٩٥

شحم الأيل ١: ٤٢٠، ٤٤٠، ٤٤١/ ٢: ١٠٣، ١٧٠، ٤٨٥/٣: ٢٥٣

شحوم الأيايل ٢: ٢٢١/ ٣: ١٣٥

شياف قرن الأيل ٢: ١٢٦

طرف ذنب الأيل ٣: ٢٣٣، ٢٣٤

قرن الأيل ١: ٢٣٧/ ٢: ١٨٥، ٤٠٧/ ٣: ٢٣٩

قرن أيل محرق ١: ٤٢٦/ ٢: ١٢٠، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٣٧، ٤٤١، ٤٦٥، ٥١٤، ٥٣١/ ٣: ١٥٤، ٢٧٩، ٣٨٨، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٨.

قرن أيل محرق مغسول ١: ٣٣٢، ٤٢٦

(*) الحيوان للجاحظ ٤: ١٠٣، ٢٢٤/ ٧: ٤٣، ١١٧، ٢٤٧ وغيرها..، والحاوي ٢٠: ١٠٣، والصيدنة ٧٨، ومفردات ابن البيطار ١: ٧٢، والمعتمد ١١، والشامل ٥٦، وعجائب المخلوقات ١٧٨، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ١: ٩٣، ولسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس (أول)، وتذكرة داود الأنطاكي ٦١، وقاموس الأطبا ١: ٣٣١، ومعجم الحيوان ٥٨،=

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لحم الأيل، لحوم الأيايل ١: ٣٥٩، ٣٦٠
مخ الأيل، مخاخ الأيايل ١: ٣٧٢، ٣٧٣/ ٢: ١٦١، ١٨١، ٢٩٩، ٣٣٠، ٤٤٨، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٩٦، ٥٩٨، ٥٩٩/ ٣: ١٣٥، ١٦٣
مخ ساق الأيل ٢: ٤٨٥، ٥٥٢، ٥٥٥/ ٣: ٤٣٩
مخ عظام الأيل ٢: ٣٣١، ٤٨٥/ ٣: ٢٠٥، ٤٠٦، ٤٣٩.
مرارة ذكر الأيل ٢: ٥٤٠

الأيل حيوان معروف من ذوات الظلف شبيه في أكثر أحواله ببقر الوحش، للذكر قرون متشعبة مصمتة لاتجويف فيها، تنسلخ عنه في كل سنة وينبت غيرها، والأنثى جمّاء في الأغلب، والأيايل أنواع وأصناف كثيرة، منها الأيل الآدم وهو المعروف عند العرب، وهو الذي يدعى (كوزن) بالفارسية، واسمه العلمي Dama مأخوذ من كلمة آدم العربية وإن كان العرب لم يسموه إلا باسم الأيل مطلقاً، قاله أمين معلوف في معجمه، وفي المراجع العربية القديمة لايميز الأيل من الوعل، وهذا مانلاحظه في معجمات اللغة وحياة الحيوان وغيرها، ففي هذه الكتب الأيل هو ذكر الوعل، ولكن كتباً عربية أخرى قديمة نجدها تميز الأيل عن طريق الوصف الدقيق لقرونه، ومن هذه الكتب الحيوان للجاحظ وعجائب المخلوقات للدميري. والاسم العلمي لهذا الحيوان Dama

ذكرت كتب اللغة في ضبط هذه اللفظة ثلاثة أوجه: أَيِّل وأُيَّل وإِيَّل،

= ٨٢، ٨٣، وضحاح المرعشلي ٤٧، والمعجم الكبير ١: ٦٢٦ وغيرها.. كتاب ديسقوريدس ١٤٥ (الفقراس وهو قرن الأيل)، ومنهاج البيان ٢٠٤ ب (قرن المعز والأيل) ، ديسقوريدس ١٦٤ (مخ الأيل) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأنثى بتاء، ونقلت عن الخليل قوله: «وإنما سمي أيلاً لأنه يؤول إلى الجبال، والجمع إيل وأيل وأيايل، والواحد أيل مثل سيد وميت.. ووافقه أبو جعفر محمد بن حبيب وقال وهذا هو الصحيح» واستشهد على ذلك بشعر لجرير. وقد استكثر الأطباء القدامى من المداواة بقرون هذا الحيوان وشحمه ومخ عظامه، واعتبروا طرف ذنبه سماً وذكروا طرق معالجته .

ايلقطون

ايلقطون ١: ٢٨٤

في كتاب الأدوية المفردة تكلم ابن سينا على (الجوز الرومي)[1] فقال: «يقال إن شجرة الجوز الرومي تنبت في النهر الذي يسمى ليراندانوس، وله صمغ يسيل من تلك الشجرة، وعندما يخرج الصمغ يجمد في النهر، وهو الذي يسمى ايلقطون..» . وقد وجدت مثل هذا في كتاب ديسقوريدس (ص ٨٤) حيث قال: «اغيرس وهو الحور الرومي.. ويقال.. أن الذي يسيل من صمغه في النهر الذي يسمى ايريدانوس يجمد في النهر ويكون هذا الذي يسمى ايلقطون..»

كذا وردت اللفظة في القانون بطبعتيه وفي كتاب ديسقوريدس، وقال داود الجلبي في مجلة المجمع العلمي (مج ٢٧: ٦٢٧) إنها من الأغلاط الأصلية في قانون ابن سينا والصواب عنده ايلقطرون .

باب الباء

بابلس(*)

بابلس ١: ٢٧٩

(١) كذا جوز بالجيم في القانون بطبعتيه وفي باب الجيم . والصواب : حور رومي بالحاء، ولذلك أغفلته المخطوطة «١» فلم تذكره في باب الجيم .

(*) كتاب ديسقوريدس ٥٦٣ (بابلص)، والحاوي ٢٠: ١٦٤ (بابلص)، ومنهاج البيان ٤٢أ، ومفردات ابن البيطار ١: ٨٣، والشامل ١٢٦، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١٣٤ (٧) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال: «الماهية: هو الذي يقال له الخشخاش الوبري والزبدي، وهو يفعل فعل اليتوع في إسهاله.. حار جداً..» .

ماقاله ابن سينا يشبه مانقله الرازي في الحاوي عن جالينوس حيث قال: «هو الذي يسمى خشخاشاً زبدياً» وفي مفردات ابن البيطار هو من أنواع الخشخاش ثم نقل كلام ديسقوريدس وهو قوله: «هو ثمنش صغير ملآن من لبن وله ورق صغار شبيهة بورق السذاب إلا أنه أعرض منه، وجُمَّة هذا النبات مستديرة منبسطة على وجه الأرض، وقطر هذه الجمة.. نحو من شبر، وتحت الورق ثمر صغار مستدير أصغر من ثمر الخشخاش الأبيض، وهذا النبات كثير الثمر.. ينبت في البساتين وبين لكروم.. يخلط بالطبيخ وإذا أكل أسهل، وقد يعمل بالماء والملح»، فديسقوريدس شبهه بالخشخاش ولكنه لم يقل إنه نوع منه .

وردت اللفظة في المراجع برسمين هما: (بابلس) و (بابلص) وكلاهما تعريب من اليونانية (Peplos) ومعناها بذر الخشخاش .

بابونج(*)

بابونج ١: ١٥٤، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٢، **٢٦٤**، ٢٦٥،

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٩٩ (انتمس وهو البابونج)، وكتاب النبات للدينوري ١: ٣٠، والملكي ٢: ١٠٢، ومنهاج البيان ٤١ أوشرح أسماء العقار ٧، والمختارات ٢: ٤٧، والمنتخب ٧١ ومفردات ابن البيطار ١: ٧٣، والمعتمد ١٢، ١٦٤ (دهن البابونج) والشامل ٦٣، ومالا يسع الطبيب جهله ٧٠ ، ٢٤٧ (دهن البابونج) ومختارات البغدادي ٢: ٣٥، وحديقة الأزهار ٤٨ (٤٢)، وتاج العروس (بنج)، وتذكرة الحكيم داود الأنطاكي ١: ٦٦، وشفاء الغليل ٧٣ (بابونجك)، وبرهان قاطع ١: ٢٠٣ (بابونه)، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١٨ (٥)، ١١٥ (١٢)، ومعجم الأمير مصطفى الشهابي ٤٤، ٤١٦، والمعجم الموحد ٣١، والمعجم الكبير ٢: ١٣، وصحاح المرعشلي ٤٩. وانظر مراجع مادة (اقحوان) التي سبقت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٧٧/ ٢: ١٩، ٢٠، ٢٢، ٣٨، ٣٩،
٤٢، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٩، ٦٢،
٦٥، ٦٨، ٦٩، ٩٥، ٩٨، ١٠٠،
١٠٥، ١٢٨، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٤،
١٥٩، ١٦١، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٨،
٢٢٣، ٢٥٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨،
٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٢،
٣٦٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩١،
٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤١٨،
٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٨٣،
٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥٠٧،
٥١٢، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٥١، ٥٥٢،
٥٥٣، ٥٧٤، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٢٧/ ٣:
٣٢، ٣٧، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٦٤، ١١٥،
٢١٠، ٢٤٤، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٣٧،
٤٠٧

بابونج أبيض ٣: ٣١٦

بابونج أبيض الزهر ١: ٢٦٤

بابونج أحمر ٣: ٣١٦

بابونج أصفر الزهر ١: ٢٦٤

بابونج فرفيري الزهر ١: ٢٦٤، ٢٦٥

أصل البابونج ١: ٢٦٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بزر البابونج	٣: ٣١٨
حب البابونج	٣: ٣٣٨
دهن البابونج[١]	١: ١٥٤، ١٧٤، ١٧٦، ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٩٧/ ٢: ٢٠، ٢٢، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٧٥، ٨٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٤٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٨، ١٦١، ١٦٨، ١٧٨، ٢٠٣، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٧٤، ٣٩٤، ٤٠٨، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٣، ٤٧٨، ٤٨٧، ٤٩٦، ٥١١، ٥١٢، ٥٢١، ٥٨١، ٥٩٩، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣/ ٣: ١٥، ٢٢، ٢٩، ٤٩، ٢٠١، ٢٧٨، ٣٤٤، ٣٩٦
زهر البابونج	١: ٢٥٦
ضماد البابونج	٢: ٢٥٤
طبيخ البابونج	١: ١٥٥/ ٢: ١١٥، ١٥٢/ ٣: ٢٥٧
عصارة البابونج	٢: ١٢٨
فُقَّاح البابونج مغسول	٣: ٣٩٦
أقراص البابونج	١: ٢٥٦
ماء البابونج	١: ١٨٥، ٢٦٤، ٢٦٥/ ٣: ١٢٢
ماء البابونج المعصور من رطبه	٢: ٤٤٩

(١) تجد فوائده وطريقة صنعه في الملكي ٢: ١٢٢، ٥٨٦، ومنهاج البيان ١٢٤أ، علاوة على ماتقدم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ماء طبخ فيه الخبَّازى و.. والبابونج ٢: ٤٤٩

نطول البابونج، النطولات البابونجية ٢: ٣٧، ٦٨، ٤٩٤، ٥٠٦، ٥٤٨/ ٣: ٣١، ٤٦

ورق البابونج ١: ٢٥٦، ٢٧٣

ذكر ابن سينا البابونج في كتاب الأدوية المفردة فقال فيه: «الماهية: حشيشة ذات ألوان منه أصفر الزهر، ومنه أبيضه، ومنه فرفيريه، وهو معروف. يحفظ ورقه وزهره بأن يجعل أقراصاً، وأصله يجفف ويحفظ.. ينبت في أماكن خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع ويجمع»

أكثر ماقاله ابن سينا موجود في كتاب ديسقوريدس عند كلامه على (انتمس وهو البابونج) فهذا الجنس من النبات هو الذي يقصده ابن سينا باسم البابونج. ومن المعروف عند علماء النبات أن العرب لم يميزوا بين جنسين من الأزهار هما Anthemis , Chrysanthemum من الفصيلة المركبة فأطلقوا عليهما أحياناً اسم الأقحوان، وأحياناً البابونج ولكل منهما استخدام طبي. ويظهر الاختلاط بين هذين الجنسين لمن يعود إلى وصفهما في المراجع وإلى المحاولات الكثيرة للتمييز بينهما كالتي نجدها عند ابن البيطار في مادة (اقحوان) وممن حاول التمييز بينهما ابن الكتبي حيث قال: «بابونج... هو أصناف، وأصنافه بالزهرة وعِظم النبتة، والمشهور وهو الصغير منه يسمى باليونانية خاماليون، والكبير العظيم الزهرة الأبيض يسميه العرب أقحوان».

قلت والبابونج عند ابن سينا هو Authèmis (F. Camomille)

اللفظة معربة دخيلة، قال الخفاجي في شفاء الغليل «بابونك بمعنى الأقحوان مولدة قاله الصاغاني في الذيل» وهي من الفارسية بابونه، نجدها في المراجع العربية بأشكال متشابهة هي: بابونج، وبابونك، وبابونق ولم يرد منها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في القانون إلا بابونج، ولهذا النبات أسماء عربية ومعربة أخرى كثيرة تختلف باختلاف البلدان والأزمان، منها: مؤنس في اليمن– قاله الزبيدي في تاج العروس– والنبيرك ذكره أبو حنيفة في كتاب النبات– والبابوني وتفاح الأرض وشجرة مريم ذكرها الغساني في حديقة الأزهار، وقد يراد بها الأقحوان .

بادروج

بادروج ٢: ١٥٩

البادروج اليابس ٢: ٥٠٥

أكثر ماترد هذه اللفظة في القانون بالذال المعجمة. انظر مادة (باذروج) .

باج(*)

الباج الواحد ١: ١٦٨

باجات ٢: ٣٦٣

قال ابن سينا حيث تكلم في تدبير المأكول: «والأطعمة المختلفة تضر من وجهين؛ أحدهما لاختلافها في الهضم.. والثاني أنه يمكن أن يتناول منها أكثر من الباج الواحد..» وفي كلامه على علاج ضعف الكبد قال: «.. ومن الباجات النافعة لهم حبُ رمانيّةٍ بزيت..»

الباج– ويهمز فيقال البأج– هو الصنف من الطعام .لفظة معربة ذكرتها معجمات اللغة العربية ونقلت عن عمر– رضي الله عنه– أنه استعملها بمعنى الطريقة من المحاج المستوية حين قال: لأجعلن الناس بأجاً واحداً، أي طريقة واحدة في العطاء. قال ابن الأعرابي ويجمع بأج على

(*) تاج العروس (بأج)، وبرهان قاطع ١: ٣٢٣، والألفاظ الفارسية المعربة ١٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أبواج، «وفي الصحاح قولهم: اجعل البأجات بأجاً واحداً أي لوناً واحداً، وضرباً واحداً، وأصله بالفارسية (باها) أي ألوان الأطعمة، وهمزه هو الفصيح الذي اقتصر عليه ثعلب.. وقد لايهمز صرّح به الجوهري..» وقال اديشير في الألفاظ الفارسية المعربة إنه تعريب باها، والذي في برهان قاطع (بَهَتْ) بفتح أوله وثانيه وسكون التاء، هو النوع من الطعام .

بادْزَهْر(*)

بادْزهر، بادزهرات	١: ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٩، ٣٣١، ٤٦٦/ ٢: ٤٧٢/ ٣: ١٤٤، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٦ .
فاذزهر،	٢: ٣٤٤/ ٣: ٢٢٣، ٢٦١
الفادزهرات	٢: ٢٧٦/ ٣: ٢٢٠، ٢٢١، ٣٤٠
فادزهريّة	١: ٢٠٠
بادزهر البيش	٣: ٢٢٣
بادزهر الجذام والهوام..	١: ٤٦٦.
بادزهر الجندبيد ستر	١: ٢٨٢
بادزهر السموم، للسموم	١: ٢٥٣، ٢٥٩

(*) الملكي ٢: ٩٧ (الأدوية البادزهرية)، والصيدنة ٨٨، والجُماهر ٢٠٠، ومنهاج البيان ١٤ أ (الفادزهر والترياق) والمنتخب ٨٦، ومفردات ابن البيطار ١: ٨١، ومفيد العلوم ١٩ (بادْزَهْر)، والشامل ٧٢، وما لايسع الطبيب جهله ٧٧ (باذزهر)، ونخب الذخائر ٧٥، والقاموس المحيط وتاج العروس (ليم، مسس)، وبرهان قاطع ١: ٣٥٣ (پازهر، پادزهر)، وشفاء الغليل ٧ (بازهر)، والمساعد ٢: ١٠٩، ومعجم الشهابي ٨٦ (باذِزَهْر، بازهر) . وانظر (ترياق) و (حجر الحية) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بادزهر عنب الثعلب القاتل ١: ٣٣٤

بادزهر الفَرْبيون ١: ٢٥٠

حُكاكة الفادزهر ٣: ٢٢٣

أدوية بادزهرية، أدوية فادزهرية ٢: ٢٣٢، ٥٠٢، ٢٦٦

استخدم ابن سينا هذا المصطلح مراراً في كتابه ولكنه لم يحدد المقصود به، لأن معناه معروف لكل من أَلِفَ كتب الطب العربية القديمة. فهو اسم معرب يطلق على كل دواء مضادّ للسموم يحلّ قوتها، ويدفع عن الجسم غوائلها، هذا مفهومه العام، وغالباً مايستغني عنه ابن سينا باستعمال مصطلح آخر هو الترياق الذي يفيد المعنى نفسه. وله مفهوم آخر خاص حيث يطلق علماً على حجر معيّن كان يُظن أنه ينفع بجملة جوهره من السموم، وقد يسمى حجر البادزهر (منه حيواني ومنه معدني)، أو حجر الحيّة، وقد ذكر هذا الحجر البيروني في الجماهر، وابن البيطار في المفردات، وابن الأكفاني في نخب الذخائر وغيرهم، وقالوا إن معدنه في أقاصي الهند وأوائل الصين، ووصفوه بأوصاف متضاربة نقل البيروني معظمها ثم قال: «وتتضمن الكتب أنواعاً من طرق امتحانه، وحكاياتها نافعة وإن لم يكن من جوانب يقوم الاستناد إليها مقام التجربة..» وهذا الحجر هو المقصود باسم الفادزهر في قانون ابن سينا في المواضع التالية: ٢: ٣٤٤/ ٣: ٢٢٣، ٢٦١، وكذلك عند قوله حكاكة الفادزهر ٣: ٢٢٣. وممن شرح معنيَيْ هذه اللفظة ابن البيطار، وابن الكتبي، وصاحب الشامل الذي قال فيه: «الباذزهر لفظ فارسي معناه دافع السم أو حافظ الروح ونحو ذلك، وهو يصدق على كل دواء فيه ترياقية، ويُخَصُّ به حجر معروف يسمى حجر الحية» .

لم تختلف المراجع في أن هذه اللفظة معربة من الفارسية، ولافي أن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معناها العام هو المضاد للسم، ولكنهم اختلفوا في التفصيلات، فقال التيفاشي: «إن أصل البادزهر في لغة الفرس پاك زَهْر، ومعنى (پاك) النظافة، و (زهر) السم، أي منظف السم»[١] ولهذا أورد الأنطاكي هذه اللفظة برسم (باكزهر) وقال: «. وتحذف كافه عند العرب وقد تعوض دالاً..»، وجاء في شفاء الغليل قول الخفاجي: «بازهر معرب بادزهر وهي مولدة، معروف»، أما الأب انستاس الكرملي فقال في تعليقه على نخب الذخائر «على أن المشهور فيه هو بادزهر، فمعنى (باد) ريح أو روح، و (زَهْر) سم فيكون معناه روح السم. أو من (باد) أي واق أو شاف، و (زهر) أي سم، فيكون معناه الواقي أو الشافي من السم. فاختر ماتشاء من هذه التفاسير». واللفظ الذي وجدته في برهان قاطع للدلالة على هذا المعنى هو (پازهر) وفي الحاشية (پادزهر) بالباء الرطبة الأعجمية ولذلك تجده يُعَرَّب بالباء والفاء. وقد وردت هذه اللفظة في كتب الطب العربية بالأشكال التالية: پازهر، بادزهر، باذزهر، باكزهر، فادزهر، فاذزهر، وجمعت على صيغة جمع المؤنث السالم. ولم ترد في معجمات اللغة إلا في القاموس المحيط في مادة (ليم) حيث قال في الليمون: «وفيه بادْزَهرِيَّة يقاوم بها السموم كلها» وضبطت بدال مهملة ساكنة، وفي مادة (مسس) حيث قال: «والمَسوس.. الفادزهر» وضبطت بفاء في أوله ودال مهملة مفتوحة فزاي مفتوحة فهاء ساكنة فراء[٢]. وحيث وجدتها مضبوطة فإنما هو ضبط قلم .

(١) نقلت كلامه عن الأب الكرملي في حاشيته على نخب الذخائر ص ٧٥ .

(٢) نبه على المواد التي ذكرت فيها لفظة باذاورد في القاموس المحيط الأب الكرملي في المرجع سابق الذكر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

باذاورد(*)

باذاورد ١: **٢٦٥**، ٣٧٠، ٤٣٦، ٤٤١/ ٢: ٢٣٢، ٣٧٧، ٤١٥، ٤٣١، ٦٢٥، ٦٢٦/ ٣: ٣٧، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٨٩، ٣٩١

بازاورد ٢: ٤١٦

أصل باذاورد ١: ٢٦٥

بزر باذاورد ١: ٢٦٥/ ٣: ٢٣٧

حب باذاورد ١: ٢٦٥

زهر باذاورد ١: ٢٦٥

ساق باذاورد ١: ٢٦٥

شوكه ١: ٢٦٥

سلاقته ١: ٢٦٥

ورقه ١: ٢٦٥

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال: «باذاورد. الماهية: هي الشوكة البيضاء، ويشبه الحسكة، إلا أنها أشد بياضاً، وأطول شوكاً، ويشبه ورقه

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٤٥ (اقنتالوقى)، والحاوي ٢٠: ١٤٧، والملكي ٢: ١٠٢، والصيدنة ٨٦، ومنهاج البيان ٤١ب وشرح أسماء العقار ٨، والمنتخب ٦٨، ومختارات البغدادي ٢: ٣٧ (باذآورد)، ومفردات ابن البيطار ١: ٧٥، ومفيد العلوم ١٧، والمعتمد ١٣، والشامل ٦٥، ومالايسع الطبيب جهله ٧٢، وحديقة الأزهار ٥٣ (٤٧) باذَورد، وتاج العروس (شكع)، وتذكرة داود ١: ٦٤، وبرهان قاطع ٢٠٦ (بادآور)، ٢٠٧ (باد آورد)، ومعجم د. أحمد عيسى ١٣٩ (١٧)، بادورد، والمساعد ٢: ١١٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ورق الحماما، إلا أنه أرق وأشد بياضاً، وساقه قد يبلغ ذراعين، وزهره فرفيري، وحبه كحب القرطم، لكنه أشد استدارة» ثم ذكر من فوائده أنه يصلح لنفث الدم ووجع المعدة والإسهال المزمن. ثم ذكر في الأدوية المفردة أيضاً الشوكة البيضاء وقال في ماهيتها «قيل إنه الباذاورد ينبت في جبال وغياض، وله ورق شبيه بورق الخامالاون الأبيض، غير أنه أدق وأشد بياضاً منه، وعليه شيء شبيه بالزغب[١] وهو مشوك، وله ساق طوله أكبر من ذراعين في غلظ إصبع الإبهام، وهو أبيض مجوف، وعلى طرفه رأس مشوك شبيه برأس[٢] القنفذ البحري إلا أنه أصغر منه مستطيل، وله زهر لونه مثل لون الفرفير، وبزره شبيه بحب القرطم إلا أنه أشد استدارة منه..» ثم ذكر أنه يصلح لنفث الدم واسترخاء المعدة والإسهال...

هذا الوصف الذي ذكره ابن سينا في مادة (الشوكة البيضاء) هو بالحرف ماقاله ديسقوريدس في نعت (اقنتالوقى Acanthalcuha، ومعنى هذا الاسم باليونانية الشوكة البيضاء) ، وجاء في مفيد العلوم لابن الحشاء «باذورد هو صنف من الشوك تحقق عن قريب بعد اختلاف كثير، وهو من أجناس العصفرالبري»، وقد نصت كثير من المراجع العربية على أن الباذاورد هو نفسه الشوكة البيضاء، منها على سبيل المثال: الحاوي (٢١: ١٢٠)، والصيدنة (٤٢١)، ومنهاج البيان (٤١ب، ١٧٠ب)، ومفردات ابن البيطار (٣: ٧٣)، والمعتمد (١٣).. ومع ذلك يظل شيء من الشك في أن يكونا نباتين متشابهين، وقد أفصح عن هذا الشك صاحب الشامل– ولعله ابن النفيس– فبعد أن نقل وصف ديسقوريدس الذي نقله ابن سينا أيضاً في مادة

(١) في القانون المطبوع «بالذهب» والصواب الذي أثبته من كتاب ديسقوريدس ومفردات ابن البيطار والشامل .

(٢) في القانون المطبوع «بشوك» والصواب الذي أثبته من كتاب ديسقوريدس ومفردات ابن البيطار والشامل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الشوكة البيضاء) قال: «فهذا مانعت به ديسقوريدس النبات المسمى في القديم بالباذاورد، ويعلم من هذا أن المستعمل في زماننا ليس هو بالباذاورد، إذ المستعمل في زماننا رؤوسه كبار مستديرة زهرها أزرق اللون..» وهذان النباتان المتشابهان هما في معجم د. أحمد عيسى Onopodon acanthium و Picnomon acarna .

ذكرت لفظة باذاورد في تاج العروس عند الكلام على شُكَّاعى، ووردت في المراجع العربية بأشكال منها: باداورد، وباذاورد، وباذَورد، وباذآورد وغيرها، وهي معرّبة من الفارسية بادآورد ذكره أحمد عيسى فقال «معناه ريح الورد» ومعنى (باد) في المعجمات الفارسية الريح. ووجدت في الصيدنة شرحاً لهذه اللفظة لعله أصابه شيء من التصحيف فغدا غير واضح وهو: «باذاورد اسم فارسي يدل على ذلك خفة الوزن واجتماع الأغصان لتدحرج الريح إذا اجتث من فوق الأرض» .

باذرزج

باذرزج ١: ٣١٤ تصحيف صوابه باذروج. انظر مادة (باذروج)

باذَرنَبُويه ، باذَرنَجُبُويه(*)

باذرنبويه ٢: ٢٦٧، ٢٧١/ ٣: ٣٢٦

باذرنجبويه ١: ٢٧٢

(*) الملكي ١: ١٨٥/ ٢: ١٠٧ (باذرنبويه)، والصيدنة ٨٧ (باذرنجبويه ويقال باذرنبويه) وشرح أسماء العقار ٨، ومختارات البغدادي ٢: ٣٧، والمنتخب ٦٩ (باذرنجبويه) ، ومفردات ابن البيطار١: ٧٤(باذرنجبويه)، ومفيد العلوم ١٥ (باذَرَنْجُويه)، والمعتمد ١٣ (باذرنجبويه)، والشامل ٦٥، ومالا يسع ٧٢ (باذرنجبويه)، وحديقة الأزهار ٥٢ (٤٦) باذرنجويه، ووصفه في هذا المرجع ينطبق على ما ذكر في سائر المراجع باسم باذروج، والمعربات الرشيدية ١٢٥ ومعجم د. أحمد عيسى ١١٧ (٤)، ومعجم الشهابي ٤١٩، وبرهان قاطع ١: ، ٢٠٩ (بادرنگك بويه)، ٢١٠ (بادرونه).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بزرباذرنبويه ٢: ٢٦٧

بزر الباذرنجبويه ٣: ٣٢١، ٣٤٧

ماء الباذرنبويه ٢: ٢٧١

ورق الباذرنبويه ٣: ٣٢١

ذكره ابن سينا في أدويته المفردة باسم (باذرنجبويه) فلم يحدد ماهيته- ربما لشهرته- وانطلق مباشرة إلى ذكر طبعه وخواصه. وهو في المراجع نوع من الرياحين والأحباق له رائحة عطرة تشبه رائحة الأترج، ذكر بأسماء كثيرة منها: باذرنبويه وباذرنجبويه اللذين في القانون، وحبق ترنجاني الذي ذُكِر في مفيد العلوم، والبقلة الأترجية، وذكر في الشامل ومفردات ابن البيطار، ومالا يسع الطبيب جهله، ومفرح القلب، وقد ذكرا في الشامل، ودرنبويه عند عوام العراق، ذكره في مالا يسع.. ونقله د. أحمد عيسى، وماليسوفولن الذي ذكر مصحفاً في مالا يسع.. ونقله د. عيسى، وهو من اليونانية، وتُرُنْجان ونقله الأمير الشهابي.

الاسم العلمي لهذا النبات هو Malissa officinlis وصفه الشهابي في معجمه بأنه «نبات طبي من الفصيلة الشفوية ينبت برياً في الأراضي الرطبة، وعلى مقربة من الماء في كثير من أنحاء الشام، وقد يزرع، ولمائه المستقطر رائحة تشبه رائحة الليمون».

لفظة باذرنجبويه أو باذرنبويه- تعجم الدال وتهمل- معربة من الفارسية (بادرونه) أوبادرنگك بويه- كذا وجدتها في برهان قاطع- ومعناه الأُترجيّ الرائحة، قاله مؤلف الشامل وابن البيطار وابن الكتبي وغيرهم.. وضبطت ضبط قلم بسكون الدال وفتح الراء وسكون النون وضم الجيم .

للبحث صلة
الألوكة
www.alukah.net
هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net